



يا إخوتي من ذا الذي يحمينا...  
إعراضنا جرحُ غدا يشجينا  
إسلامنا قد بات يطويه الأسى..  
حتى غدا للمعتدين رهينا  
حتى بدا للغادرينَ فريسةً...  
يا ويحَ قلبي هل نسينا الدينا  
من بعدِ عزٍ كان في أوطاننا...  
من بعدِ خيرٍ كان في أدينا  
هل من سلامٍ كي يعيدَ حقوقنا...  
هل من سلامٍ ظلّه يحمينا  
يا قصةً كان الخيالُ زمامها...  
ما صاغها إلا الذي يؤذينا  
أضحى بها الطاغوتُ رمزَ عدالةٍ...  
والغادرُ الكذابُ صارَ أمينا

والكافر المرتابُ أَوْضَحَ رأْيَهُ...!

حلفوا على الحقدِ الدفينِ يمينا

عقدوا سلامهمُ الكبيرَ بأرضهم...!

وشعارهم هذا الذي ينجينا

ما بالُ أمتنا تنامُ أما ترى؟..!

شراً أتانا بل إليه دُعينا

شراً أتانا ويح قلبي إنهم...!

نصبوا لنا عبر الزمانِ كمينا

نصبوا لنا الأحقادَ والشرَّ الذي...!

أضحى به الشخصُ العزيزُ مهينا

ظنوا بأنا أمةً مهزومةً ...!

زادوا بها بعد الظنونِ ظنونا

ظنوا بأنا لانتلوذُ بقادرٍ...!

في قوةٍ وبعزةٍ يُنجينا

في دينِ ربي في ظلالِ كتابه...!

نحظى بنصرِ حاسمٍ يُغنينا

ندعوك يا رحمن دعوةٍ مخلصٍ...!

يا ربنا فاكتب لنا التمكينا

صفحة د. عبد الرحمن العشماوي على فيسبوك

المصادر: